لافتتاح مستشفى الملك حمد الجامعي

الملك يزور المحرق غدا

محافظ المحرق: استعدادات شعبية لهذه المناسبة

تترقب محافظة المحرق المقدم الكبير لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى القائد الأعلى بتشريف المحافظة لرعايته السامية والكريمة للاحتفال بالذكرى الرابعة والأربعين على تأسيس قوة دفاع البحرين وافتتاح مستشفى الملك حمد الجامعي بتاريخ ٦ فبراير تزامنا مع احتفالات مملكة البحرين بيوم قوة دفاع البحرين.

وفي هذا الصدد، أكد السيد سلمان بن عيسى بن هندي محافظ محافظة المحرق أن تشريف عاهل البلاد المفدى القائد الأعلى وزيارته للمحرق دائما ما تحظى باهتمام شعبي كبير، حيث يخرج أهالي المحرق الكرام لاستقبال العاهل المفدى القائد الأعلى بكل حب وترحاب كعادتهم دائما، مؤكدا أن تلك المشاعر التلقائية لأهالي المحرق في حبهم لقيادتهم الحكيمة لا يمكن وصفها أو التعبير عنها في كلمات سريعة، فإنها مشاعر تفيض بالحب والولاء لجلالة العاهل المفدى القائد الأعلى.

ويواصل بن هندي حديثة قائلا: إن حفل الاستقبال المعد لهذه المناسبة الكبيرة في الاحتفاء برعاية جلالة الملك المفدى القائد الأعلى لافتتاح مستشفى الملك حمد الجامعي يوم ٦ فبراير تشتمل على فقرات متنوعة ومنها خروج أبنائنا الطلبة لاستقبال جلالة الملك المفدى القائد الأعلى على طول الشارع الذي سوف يسير فيه موكب جلالته وصولا إلى مقر المستشفى في منطقة البسيتين، إلى جانب تخصيص فقرات تراثية وشعبية اعتاد أهالي المحرق على تقديمها عند تشريف القيادة الحكيمة للمحافظة.

وأكد بن هندي أهمية هذه المناسبة، حيث قال: إن هذا الحدث يعتبر من الأحداث المهمة جدا للبحرين التي تقدم من خلاله رسالة مهمة للعالم جميعا، وهي أن البحرين هي بلاد أمن وأمان وسلام، وأن المشروع الإصلاحي لصاحب الجلالة العاهل المفدى القائد الأعلى بخير ويسير بشكل ثابت نحو الأفضل دائما في عهد جلالته الزاهر، إلى جانب أن هذا الحدث المهم يتزامن مع حدث عزيز أيضا وهو احتفالات المملكة بيوم قوة دفاع البحرين، هذا الصرح الذي نفخر فيه فهو حامي حمى الوطن المدافع عن ثوابته ومكتسباته وانجازاته في هذا العهد الزاهر لجلالة الملك المفدى القائد الأعلى.

وأضاف بن هندي: ولا يسعنا بهذه المناسبة إلا أن نقدم خالص الولاء والانتماء لقيادتنا الرشيدة بقيادة جلالة الملك المفدى القائد الأعلى، ولصاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء، ولصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى، حيث إن تشريف القيادة للمحرق هو عيد لأهلها، كما لا يفوتنا أن نشيد بما أنجزته قوة دفاع البحرين وما حققته على الأصعدة كافة ومنها على صعيد الخدمات الطبية ويتجلى ذلك في إدارتها الحكيمة وباقتدار لمستشفى الملك حمد الجامعي، وساعدها في ذلك خبراتها التراكمية في إدارة المستشفى العسكري باقتدار كبير، معبرين عن خالص شكر أهالي المحرق للجهود الكبيرة التي يبذلها المشير ركن الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة القائد العام لقوة دفاع البحرين، والفريق طبيب الشيخ محمد بن عبدالله آل خليفة، واللواء الركن الشيخ دعيج بن سلمان آل خليفة رئيس هيئة الأركان.

سفير المملكة لدى السعودية يؤكد:

العلاقات البحرينية السعودية تقوم على ثوابت تاريخية متأصلة

سمو نائب رئيس الوزراء يزور المملكة الشقيقة غداً

أكد الشيخ حمود بن عبدالله بن حمد آل خليفة سفير مملكة البحرين لدى المملكة العربية السعودية أن العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين علاقات نموذجية تاريخية تضرب بجذورها في أعماق أرض خصبة.

ووصف الشيخ حمود بن عبدالله بن حمد آل خليفة في مقابلة مع صحيفة الرياض السعودية العلاقات بين مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية الشقيقة بأنها مثل شجرة مباركة باسقة أصلها ثابت وفرعها في السماء تُؤتي ثمارها الطيبة في كل حين، بفضل التوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين وأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود.

وأكد أن هذه العلاقات الاخوية ترتكز على إرث الآباء والأجداد للأبناء والأحفاد، وهي مبنية على روابط وُثقى من المودة والمحبة والاحترام المتبادل، وقد رسخ دعائمها جهد مشترك وحرص دائم من القيادتين الحكيمتين، وهو ما جعل البلدين كأنهما بلد واحد، فالسعودية عمق استراتيجي للبحرين وهي شقيقتها الكبرى التي لا تستغني عن العلاقات الطيبة معها، في أي حال من الأحوال.

وقال سفير مملكة البحرين إن صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة يحرص على التواصل والتشاور والتنسيق الدائم مع أخيه خادم الحرمين الشريفين في كل الأوقات، وهو يغتنم كل مناسبة وفرصة تتاح لكي يزور المملكة ويلتقي أخاه الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وإخوته صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، وكل أصحاب السمو الملكي الأمراء للتباحث في كل ما يخدم مصلحة البلدين وشعبيهما الشقيقين والأمة العربية والعالم الإسلامي، مشيرا كذلك إلى حرص جلالة الملك المفدى الدائم على حضور مهرجان الجنادرية للثقافة والتراث تلبية لدعوة خادم الحرمين الشريفين.

ومن جانب آخر قال الشيخ حمود بن عبدالله بن حمد آل خليفة إن سمو الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء في مملكة البحرين سيصل إلى الرياض غدا الاثنين في زيارة قصيرة تلبية لدعوة رسمية، يتشرف خلالها بلقاء خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وذلك في إطار التشاور والتنسيق وتبادل وجهات النظر بين المسئولين في البلدين الشقيقين.

وأكد سفير مملكة البحرين أن دعوة خادم الحرمين الشريفين إلى تأسيس كيان واحد بين دول مجلس التعاون لقيت ترحيباً حاراً على الصعيدين الرسمي والشعبي في مملكة البحرين إيماناً منا جميعاً بأن مصلحة شعوب المنطقة ودولها تكمن في اتحادها وتضامنها ورص صفوفها لما فيه خير للجميع.

وحول التطورات الأخيرة في مملكة البحرين أشار الشيخ حمود بن عبدالله آل خليفة إلى أن جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حريص دائماً على تهيئة كل الظروف المناسبة لتحقيق المزيد من الرخاء والتقدم والنهضة لشعب البحرين الكريم، وأن جلالته يعمل ليل نهار من أجل رفعة البحرين وتطورها وترسيخ الديمقراطية وحفظ حقوق الإنسان البحريني وكرامته وتحقيق تطلعاته.

وقال إن الديمقراطية والإصلاح عملية مستمرة ومتكاملة في البحرين، وخاصة منذ أن تولى جلالته مقاليد الحكم ومسؤولياته الدستورية قبل أكثر من ثلاث عشرة سنة. وقد طرح جلالته منذ ذلك الحين المشروع الوطني الإصلاحي الذي كان جلالته فيه سباقاً ومستقبلياً استشرف آفاق المستقبل وأدرك بحكمته وبصيرته الثاقبة حقيقة تطلعات وطموحات أهل البحرين واحتياجاتهم المستقبلية، ومن هنا كانت المعالم الأساسية للمشروع الإصلاحي الذي بادر إليه جلالته، ومنها ميثاق العمل الوطني والاستفتاء الشعبي عليه حيث حاز ٩٨,٤٪ من أصوات المقترعين، ومن ثم جاء إعلان الدستور البحريني عام ٢٠٠٢، وما ترتب عليه من مؤسسات ديمقراطية: مجلس نواب منتخب، مجلس شورى، سلطات تنفيذية وتشريعية وقضائية مستقلة، وفي ذات الوقت متعاونة ومتكاملة ومتفاعلة لما يحقق المصلحة الوطنية العليا، وكذلك كان هناك حرص دائم على توسيع مظلة المشاركة الشعبية وتمثيل مختلف مكونات المجتمع البحريني، من خلال تعددية سياسية وانتخابات نزيهة وشفافة لمجلس النواب والمجالس البلدية، وتعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات المهنية والنقابات العمالية وجمعيات حقوق الإنسان.

وأضاف: إن هذا تحقق على مدى العقد الماضي وكان نموذجاً نعتز به ونفخر، ونحن نواصل المسيرة بلا كلل من أجل مستقبل أفضل لكل البحرينيين والبحرينيات، مشدداً على ان المرأة البحرينية حققت الكثير من التقدم والمنجزات وهي تشارك بفاعلية في العملية السياسية والتنموية والاجتماعية وتنهض بمسؤولياتها الوطنية بفضل الرعاية السامية وحرص الحكومة الرشيدة على ترسيخ هذا الدور المهم والحيوي في عالم متغير.

ورداً على سؤال حول ما تردد عن معاودة الحوار الوطني بمملكة البحرين قال الشيخ حمود بن عبدالله آل خليفة إن العملية الإصلاحية مستمرة ومتنامية والمسيرة الديمقراطية نهج حياة وعمل بالنسبة إلينا في مملكة البحرين، والحوار الوطني لا يتوقف، وهو عبارة عن مراحل تفضي الواحدة إلى التي بعدها بهدف تحقيق المشاركة الشعبية الواسعة في القرار عبر المؤسسات الديمقراطية، فنحن في دولة المؤسسات وسيادة القانون. ولا أحد فوق القانون، ولا بد من حماية أمن البلاد واستقرارها. وهو أمر في غاية الأهمية في ظروف كالتي تمر بها المنطقة العربية جمعاء، ولا شك ان البحرين ودول الخليج مستهدفة وتواجه تحديات على مستويات عديدة، ومن هنا كان لا بد من تعزيز الوحدة الوطنية والتمسك بثوابت الوطن والمنجزات والانطلاق في الحوار البناء الهادف من أسس ثابتة كميثاق العمل الوطني والدستور ومرئيات حوار التوافق الوطني عام ٢٠١١، ومتابعة تنفيذ هذه المرئيات بدقة. وكذلك تنفيذ توصيات تقرير لجنة تقصي الحقائق عن أحداث العام الماضي (فبراير ومارس ٢٠١١) وخاصة ما يتصل منها بالتعديلات الدستورية التي جرى طرحها مؤخراً على مجلس النواب. وفي هذا المجال تتابع الجهود الحثيثة من أجل تحقيق التطلعات المشروعة والمطالب المحقة للشعب البحريني الكريم، تأسيساً على ما يلقى منها توافقاً وطنياً، وهذا يأتي دائماً في إطار تنفيذ التوجيهات الملكية السامية بلمّ الشمل وتحقيق المصالحة الوطنية ونبذ العنف والتطرف، لأن الإصلاح والحوار لا يمكن أن يجتمعا مع التطرف. مؤكداً أن البحرين ذات طبيعة متسامحة وبُعد حضاري وخاصية إنسانية، وهي على مستوى القيادة والشعب الكريم لا تقبل التمييز ولا التهميش ولا الإقصاء لأي طرف أو مكون من مكونات هذا المجتمع.

وقال سفير مملكة البحرين: إن الديمقراطية والإصلاح مسيرة متكاملة وهي لا تستقيم بغير الحوار البناء واحترام وجهات نظر الجميع، ونبذ كل ما من شأنه أن يثير الفتن أو الأحقاد أو الضغائن أو أن يؤدي إلى الانتقام. وقد أعطى جلالة الملك المفدى مثلاً ونموذجاً بنفسه حين أصدر العفو تلو الآخر عن أولئك الذين أساءوا إلى الوطن أو أخطأوا بحقه أو جانبهم الصواب في هذه المرحلة أو تلك، ولهذا فإن جلالته يوجه دائماً إلى المزيد من التفاهم والتحاور وتعزيز أواصر المحبة والتعاطف بين أبناء المجتمع البحريني اهتداء بمسيرة الآباء والأجداد واقتداء بحكمتهم ومحبتهم لوطنهم وولائهم لقيادتهم الحكيمة والرشيدة.

وفي ختام حديثه أكد سفير مملكة البحرين بالرياض انه متفائل بأن المرحلة المقبلة ستكون أفضل من سابقاتها، وان المستقبل سيكون أكثر إشراقاً، وأن البحرين ستمضي إلى الأمام بعزيمة وإصرار وإرادة لا تعرف التراجع وذلك كله نستمده من أصالتنا وماضينا المجيد، وحاضرنا سيكون الجسر الذي نعبره جميعاً إلى المستقبل بإذن الله وهمة جميع أبناء الوطن المخلصين.

وعبر عن تقديره للمملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعباً على مواقفها الأخوية المشرفة إلى جانب مملكة البحرين وشعبها بنبل عربي أصيل ليس غريباً على الشقيقة الكبرى - حفظ الله قائدها وأعز ملكهُ - وتمنى للشعب السعودي المزيد من الرفعة والتقدم والطمأنينة والأمن والأمان.

○ السفير خلال الحديث مع صحيفة الرياض.

راصد

خامنئي والخالدية وفداء الضياء

جمال زويد

www.jzowaid.com

أما الخالدية فهي مجزرة حدثت يوم الجمعة الماضية في هذا الحي العريق بمدينة حمص السورية ضمن عدّة مذابح يومية يجري فيها سفك الدماء وإزهاق الأرواح على مرأى ومسمع من العالم. هذه المجزرة غير معروف أعداد القتلى فيها بالضبط حتى الآن، فالأرقام تتزايد كل ساعة، وجثث القتلى ما زالت محصورة داخل منازلها أو تحت ركامها. آخر الإحصاءات حتى اللحظة تشير إلى تجاوز عدد الضحايا الـ (٢٠٠) قتيل و الـ (٧٠٠) جريح في حمام دم مستمر بلا هوادة ولا رحمة.

وأما فداء محمد الضياء فهو طفل صغير نحتاج - نحن- وأبناؤنا وأطفالنا إلى أن نحفر اسمه في أفئدتنا وأن نتذكر على الدوام جريمة اغتياله، وأن نتعلم ونربي شبابنا وأطفالنا أن يد الغدر والاجرام في سوريا قد استباحت الدماء على نحو غير مسبوق في تاريخ الخيانة والحروب وأن تلك الأيادي التي كان يُفترض أن يتم توجيهها للغاصب اليهودي في الجولان أو القدس قد صبّت قصفها وفرّغت أسلحتها على أبناء شعبها، خلّفت فيهم الأشلاء والجثث، والثكالى والأرامل، وفيها أيتام ومفجوعون بذويهم ما الله عالم به.

الطفل فداء الضياء قُتل بين يدي والده في مدينة نوى السورية على يد الشبيحة في مشهد مؤلم جداً مماثل لمقتل الطفل الفلسطيني محمد الدرّة الذي قُتل بين يدي والده قبل عدّة أعوام، ولا يختلف عنه سوى أن من قتل الدرّة آنذاك كان جنديا يهوديا بينما قاتل فداء هو جندي سوري. وقد ضجّت بالأمس مواقع التواصل الإلكتروني بتسجيل لهذا المشهد، مشهد اغتيال الطفل السوري فداء الضياء على العنوان التالي: «http://www.youtube.com/watch?v=rW4IFSH8yS4» وكانت تذيع الخبر المذيعة السعودية فوز الخمعلي على قناة الاخبارية حيث شاب صوتها الحزن منذ بداية قراءة الخبر ولم تستطع مغالبة دموعها لتدخل في نوبة بكاء بعد عرض اللقطات التلفزيونية الخاصة بمقتل فداء الضياء. وأحسب أن من سيدخل على عنوان هذا الرابط سيفعل ذات فعل المذيعة فوز الخمعلي، فالمشهد يذيب مأساويته الصخر.

وأما قائد الثورة الإسلامية في إيران آية الله خامنئي فقد تكلّم في خطبة يوم الجمعة الماضية (أيضاً) عن الظلم الذي يتعرّض له الشعب البحريني - وليس السوري - مبيناً أن الشعب البحريني سينتصر رغم التعتيم الإعلامي للظلم الذي يتعرض له الشعب «ولم ينطق بأي كلام عما يتعرّض له الشعب السوري ولم تثر حفيظته مجازر درعا وحماة ولا حتى حصار الخالدية ولاحتى هذا الطفل القتيل فداء الضياء وأمثاله». ثم يريدون منّا أن نصدّق أن إيران لاتتدخل في شؤون البحرين وأن توجيه دعمهم وإعلامهم وخطبهم نحو البحرين هو من باب نصرة الشعوب الإسلامية وليس من باب الفزعة الطائفية وخاصة أن ما يحدث في سوريا هو أولى عشرات المرّات بالنصرة والدعم أو على الأقل بإعلان موقف مبدئي رافض لشلالات الدماء المهراقة والمستمرة هناك.

سانحة:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المسلمون تتكافأ دماؤهم، يسعى بذمتهم أدناهم، وهم يد على من سواهم».

○ بن حويل خلال اللقاء مع الساعاتي.

ثمانية ملايين دينار لبناء مركز الرفاع الصحي

استقبل وكيل وزارة الصحة لشئون المستشفيات الدكتور أمين الساعاتي بمكتبه مؤخراً النائب عن ثانية الجنوبية عبدالله بن حويل، مستعرضاً معه آخر المستجدات المتعلقة ببناء مركز الرفاع الغربي الصحي.

وقال الساعاتي على هامش اللقاء إن العمل جار فيما يتعلق بإنشاء مشروع مركز الرفاع الغربي الصحي الذي سيكون من الفئة (أ) معتبراً بأنه سيكون إضافة نوعية للخدمات الصحية التي تقدمها الوزارة بالمحافظة الجنوبية، مع ضمان توفير خدمات صحية ذات جودة عالية، منظمة ومتكاملة، عادلة ومستدامة، وفي متناول جميع أهالي الدائرة.

وأكد أنه «يتوقع أن تصل الكلفة الإجمالية لبناء المركز ثمانية ملايين دينار، وسيحتوي إضافة إلى الأقسام المعروفة على جناح متكامل للعلاج الطبيعي، وقسم حديث للأشعة، وقسم متقدم لعلاج الأسنان، مع هيكل إداري وطبي عالي الكفاءة والخبرة».

وواصل «تم إصدار وثيقة ملكية الأرض، وتحديد كل الاحتياجات من الموارد اللازمة للمركز، وتم أيضاً مخاطبة وزارة الأشغال لعمل التصميم الهندسي اللازم، مع مخاطبة إحدى الشركات الضخمة للتبرع بتغطية كلفة المركز، وهو ما أبدى من خلاله المسئولون فيها موافقتهم المبدئية»

وأشار الوكيل المساعد لشئون المستشفيات إلى أنه تم إدراج المشروع ضمن ميزانية عام ٢٠١٣-٢٠١٤ مثمناً الدور المؤثر للنائب بن حويل من خلال متابعته المستمرة مع المسئولين بالدولة لتعزيز أواصر إطلاق المشروع إلى حيز النور، وبأقرب فرصة ممكنة.

وبين بأن «الموعد المتوقع للبدء في تشغيل المركز والذي سيأخذ مساحة واسعة في منطقة الحنينية بالنصف الثاني من العام ٢٠١٥».. موضحاً بأنه سيكون ملحقاً به مركز متطور لغسل الكلى من شأنه أن يغطي مساحة واسعة في المحافظة الجنوبية.

من جهته، ثمن النائب عبدالله بن حويل الاستقبال والاهتمام الطيب للدكتور الساعاتي، مبيناً بأن الجهود التي تقوم بها وزارة الصحة لرفع المستوى الصحي للمواطنين بالمملكة واضحة، ومن خلال العمل الدائم لتوفير الرعاية الصحية المطلوبة وفق أحدث المعايير الدولية، وهو النهج الذي مثل - ولا يزال- في صميم اهتمامات الحكومة الرشيدة.

وقال بن حويل إن «إطلاق مركز الرفاع الغربي الصحي حدث مهم، يتابعه الأهالي بترقب، وسيلقى كل الدعم النيابي الممكن لكي يخرج إلى دائرة الضوء، بالصورة المتوقعة والمأمولة».

بأمر من رئيس الوزراء تأهيل سقوف بيوت إسكان عراد

أعلن منسق مجلس المحرق البلدي مع وزارة الإسكان علي يعقوب المقلة (نائب الرئيس وممثل منطقة عراد) أن وزارة الإسكان ستباشر تأهيل سقوف بيوت الإسكان بمنطقة عراد مجمع ٢٤٠ وفي المحرق بمجمع ٢٠٧. وتلتزم الوزارة بإخلاء منازل المستفيدين من المشروع أثناء فترة العمل مع توفير مبلغ سكن قدره ٢٠٠ دينار شهرياً، علماً بأن أولوية البدء في تنفيذ المشروع ستكون للأسر التي تخلي منازلها أولاً. ويشمل التعديل إزالة الصفائح المعدنية (الجينكو) وإنشاء دعامات خرسانية، ما يسمح بإنشاء طابقين اثنين يمكن أن يضافا إلى الطابق الوحيد الذي تتكون منه هذه البيوت حالياً.

وتقدم المقلة بجزيل الشكر والامتنان إلى مقام حضرة صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الذي كان قد وجه إلى تخصيص ميزانية كافية لهذا المشروع وبلغت قيمتها الإجمالية ١,٥ مليون دينار تغطي ما يزيد على ٤٠٠ منزل في المجمعين المذكورين. وقال إن هذه التوجيهات الكريمة ليست غريبة على سموه الكريم الذي تأثر بحالة هذه الأسر ولم يتعطل ولو وهلة في إصدار أوامره بمتابعة مشكلتها، واليوم ينعم أهالي المنطقتين بالتطوير الذي توفره لهم الدولة من دون مقابل في إطار سعيها إلى التنمية وتقديم الخدمات الأفضل لمواطنيها.

وأفاد المقلة بأن المجلس سيقوم بإرسال استمارات خاصة إلى أصحاب المنازل الراغبين في الاستفادة من هذا المشروع، مع تزويد المجلس بنسخ من البطاقات السكانية لأفراد الأسرة، وعنوان المنزل، ورقم الهاتف. على أن ملء الاستمارة وإعادتها إلى سكرتارية رئيس مجلس المحرق البلدي بمقر بلدية المحرق بالبسيتين قرب معهد الشيخ خليفة للتكنولوجيا، أو إرسالها بالفاكس على رقم ١٧٣٢٤٨١٤ أو نسخة ضوئية على البريد الإلكتروني amoqila2@gmail.com.

الوجيه شارخ الدوسري يدعو إلى وضع عيسى قاسم تحت الإقامة الجبرية

دعا رجل الأعمال الوجيه شارخ بن سيف الدوسري جهات الاختصاص بوضع المدعو عيسى قاسم تحت الإقامة الجبرية، ومنعه من اعتلاء المنبر الديني وممارسة الخطابة مجدداً، بعد أن تجاوز الأخير كل الأعراف الإنسانية والإسلامية، بتسييسه للمنبر الديني، وفبركته للأكاذيب بشكل لا يعرف الكلل، وبثه لروح الفرقة بين أبناء الشعب الواحد.

وقال الدوسري في بيان أصدره مكتبه الإعلامي يوم أمس أن «قاسم يرى بنفسه بأنه أصبح حاكماً آخر للبحرين، يأمر وينهى ويحرض بلا أي رادع أو رقيب، ويبدو ذلك جلياً عبر توجيهه المباشر للشارع الوفاقي نحو الخراب والتدمير، ونحو الاستمرار بالاعتداء على رجال الأمن المسالمين، ومحاولة قتلهم بلا مبرر، عبر قنابل الموتولوف والأسياخ الحديدية والحجارة».

وأشار إلى أن «إصدار قاسم عددا من الفتاوى الدينية التحريضية الإقصائية، لهي دعاوى تنضوي تحت بند الخيانة العظمى بحق الوطن الذي احتضنه ومنحه الحياة الكريمة التي لم تعد له كافيه، وهو ما يدعونا إلى أن نتساءل عن الأسباب الحقيقية التي دفعت وزارة العدل للصمت وعدم التحرك نحوه قضائيا، وعزله عن اعتلاء المنبر الديني».

وأضاف: «قاسم لا يرى بغير أبناء جلدته أنهم مواطنون أصليون لهذا البلد، ولا يضع اعتبارا لأي تيارات سياسية أو وطنية أخرى غير التيار المنضوي تحت عباءته الدينية والذي يقوده المدعو علي سلمان، كما لا يأبه بأي من قوانين الدولة، أو بأنظمتها، أو بمؤسساتها، معتبراً إياها بأنها لا تجدي نفعاً للناس».

وتابع الدوسري: «توظيف قاسم لخطب الجمعة طائفياً وسياسياً بشكل يناقض مفهومها الحقيقي هو لزيادة التأزيم، وسكب الزيت على النار بعد إفلاس الوفاق سياسياً، وهو توظيف طائفي يرتكز على استغلال أجواء الألفة، والانفتاح الديمقراطي الذي عرفت به البحرين منذ الأزل، لبث السموم الطائفية، ومغالطة الوقائع، وترسيخ الضغائن، بما يخدم أجندة المعارضة الإقصائية، ولا أحد غيرها».

وأكمل «لا يمكن بمكان، اعتبار عيسى قاسم أنه من دعاة الإصلاح كما يسوق لنفسه، ومعه ممن أدمنت أدمغتهم الغسيل الديني المتراكم، لأن الإصلاح يبدأ بالاعتراف بوجود الآخر، وبآدميته، وبحقوقه الوطنية المشروعة، ويبدأ بالمحافظة على المكتسبات الوطنية، والعمل على الدفع بها قدماً وزيادة وتيرة تحركها، وليس بجرجرة الشارع إلى ما لا يحمد عقباه».

وأكد الوجيه الدوسري بختام بيانه أن «وضع عيسى قاسم تحت الإقامة الجبرية ومنعه من اعتلاء المنبر مطلب ينادي به الأكثرية من شعب البحرين، وخطوة منتظرة ستعزز من هيبة الدولة، وسيادتها ومكانتها، أمام جرذان الإطارات والحاويات الذين يطالبون بما يسمونه الإصلاح السياسي، أما المنظمات الدولية المسيسة، فدورها معروف والالتفات إليها مضيعة للوقت، وهدر للكرامة».

○ شارخ الدوسري.

○ عيسى قاسم.